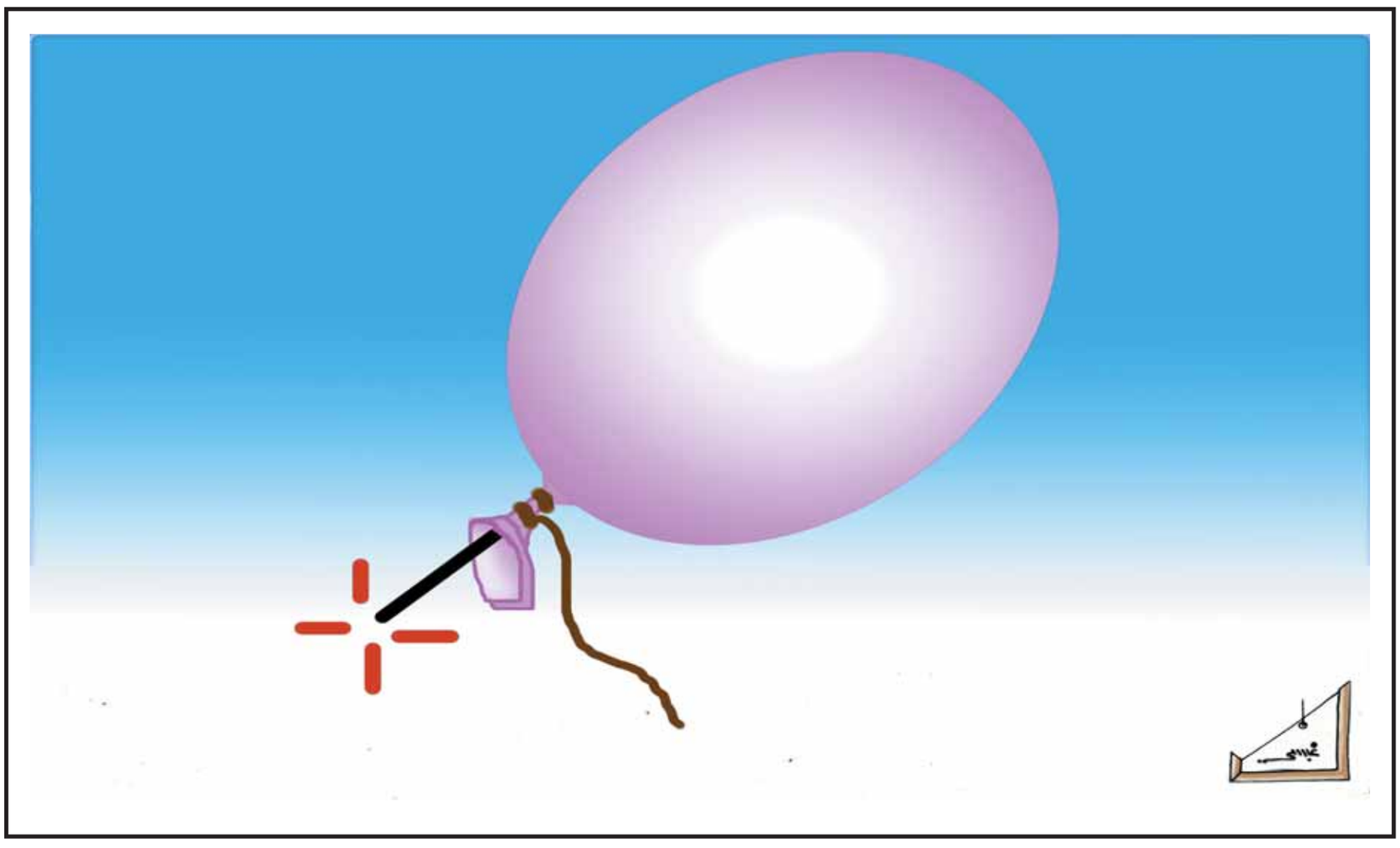

عارف الدوش

الهروب من الشراكة الوطنية بالحروب

مشكلة ومعضلة اليمنيين منذ رحيل الأتراك في بداية القرن العشرين الماضي هي امتلاك وانتشار السلاح بأنواعه المختلفة بينهم كمراكز قوى حاكمة ومعارضة وهو الذي يغريهم في كل مرة للانقلاب على ما يتوصلوا إليه من اتفاقات شفوية أو مكتوبة لتأسيس وبناء دولة الشراكة الوطنية فمن يمتلكون القوة "السلاح والمال " دائماً يهربون بحرب ليتخصلوا مما اتفقوا عليه من مشاريع لتأسيس دولة الشراكة الوطنية .

وبالعودة السريعة الى أضابير وملفات التاريخ سيجد المتابع والباحث أن الاستئثار بالسلطة والنفوذ والمال واشباع غريزة الحكم وراء كل الصراعات والحروب الدموية بين اليمنيين بلافتات وشعارات تأخذ صبغة ومتغيرات المرحلة كستار لها، فعند رحيل الأتراك من اليمن سلموا ما تبقى من سلاح" خردة" لبعض مشايخ مراكز القوى فيما كان يسمى " اليمن الأسفل"- والتسمية تذكرها كتب التاريخ حتى الستينيات من القرن العشرين الماضي وليست من عندي- هو ما دفع من يتأهبون للإستئثار بالسلطة والثروة الى إطلاق سيل من الإتهامات على الطرف البخر ابرزها " عملاء الأنجليز – الطامحون لتأسيس دولة مذهبية شافعية" خاصة بعد انعقاد مؤتمر العماقي في تعز وفشله في التوصل الى شيء.

ولأنه لم يكن يومها هناك من يرغب في بناء دولة الشراكة الوطنية فتحالفت مراكز قوى محددة وشنت حروباً على اجزاء من اليمن " حروب الزرانيق في تهامة والمقاطرة في تعز وحروب الفتح ويقصد بها فتح مناطق ما كان يسمى" اليمن الأسفل" التي استخدمت فيها القوة الغاشمة والغزو وإباحة الأموال والقتل ، والتاريخ يحدثنا عن حروب من أجل السلطة والثروة والنفوذ وغريزة الحكم.

واستمرت حروب الإستئثار بالسلطة والثروة واشباع غريزة الحكم في اليمن تصنع مبرراتها وشعاراتها من طبيعة المرحلة التي تحدث فيها فتارة باسم الاعتداء على شرعية الحكم حتى وإن كان ظلمه تشتكي منه الأشجار والحجار " فشل ثورة 48 وإباحة صنعاء للقبائل ونهبها في أبشع عمليات النهب " وتم جز روؤس الأحرار ، وتارة باسم الثورية والتخلص من الحكم البائد فلا ثورة انتصرت ولا شعب حكم نفسه بنفسه وأزال الفوراق بين الطبقات ولستمرت الحروب ثمان سنوات في ظل غياب مشروع تأسيس وبناء دولة الشراكة الوطنية لم تفرق بين جمهوري وملكي من أي منطقة كان فالجمهوريون قتلوا وسحلوا الملكيين ولو بالشبهة من أجل " الثورة والسلطة والحكم " والملكيون قتلوا وسحلوا الجمهوريين لاستعادة " الحكم والسلطة" .

وما فشل ثورة فبراير 1948م وحصول أحدث اغسطس الدامية عام 68م وحروب المناطق الوسطى بين الجبهة الوطنية الديمقراطية المدعومة من نظام الجنوب سابقاً والجبهة الإسلامية المدعومة من نظام الشمال سابقاً وبعض الأطراف الأقليمية وحرب صيف 94م وحروب صعدة الست إلا تجلي من تجليات الصراع على السلطة والثروة واشباع غريزة الحكم في ظل غياب مشروع دولة الشراكة الوطنية.

وفي كل مرة كانت حروب الإستئثار بالسلطة والثروة واشباع غريزة الحكم تبدأ بشن حملات دعائية واعلامية موجهة " والحرب أولها كلام" تستخدم فيها كل وسائل الحشد والتعبئة وفتاوى التكفير والإخراج من الدين كما تستخدم فيها شعارات ومفردات التحقير والتصغير وعبارات التصنيف والطائفية والعنصرية والعمالة للخارج .

والغريب وما غريب إلا الشيطان والعجيب وما عجيب إلا سلوك اليمنيين تجاه بعضهم البعض فقبل كل حرب ينفذها اليمنيون ضد أنفسهم يديرون حوارات متعددة وتفاوضاً وتفاهمات غالباً ما تكون النتيجة اتفاقيات ووثائق غاية في الروعة وتنازلات تبدو أنها خلاصة الحكمة اليمانية بينما هي عبارة عن خداع واستراحة محارب " مفاوضات حرض الأولى والثانية ووساطات وتفاهمات واتفاقات وتعهدات إيقاف أحداث أغسطس 68م الدامية والمصالحة الوطنية بعودة الملكيين عام 70م ومفاوضات وحوارات وتفاهمات الجبهة الوطنية الديمقراطية في المناطق الوسطى وتسليم سلاح الجبهة وتفكيك خلاياها وحوارات ووساطات حل اختلافات شريكي الوحدة العليان " البيض وصالح" والوصول الى " وثيقة العهد والإتفاق " والمبادرة الخليجية وآليتها والحوار الوطني ووثيقته العامرة ".

باختصار شديد الإجابة تكمن في امتلاك مراكز القوى المتغيرة الأسماء والأهداف السلاح والمال وإليكم الأدلة ، فسلاح الأتراك الخردة في بداية القرن العشرين كان العذر الذي فجر حروب فتح مناطق اليمن الأسفل وصفقة السلاح الروسي التي جرى حولها صراع وخلاف في ميناء الحديدة بداية 68م هي التي كانت وراء أحداث اغسطس من نفس العام وحروب المناطق الوسطى جرت لسهولة حصول الجبهتين الديمقراطية والإسلامية على السلاح وحرب صيف 94م كانت لتدمير سلاح دولة الجنوب الذي كان بيد الحزب الاشتراكي شريك الوحدة وحروب صعدة الست استمرت لسهولة حصول الحوثيين على السلاح .

وأخيراً: ها نحن اليمنيون أمام تحضيرات لحرب جديدة والسبب السلاح والإستئثار بالسلطة والثروة واشباع غريزة الحكم في ظل غياب مشروع دولة الشراكة الوطنية وإن كان قد تم كتابته في وثيقة الحوار الوطني فهناك اطراف غير مقتنعة به وتجري تحضيرات للهروب منه الى الحرب، فهل يتمكن هذه المرة المجتمع الدولي متسلحاً بقرار مجلس الأمن 2140 من نزع سلاح المليشيات وأمراء الحروب في اليمن وإعادة بناء الجيش اليمني على اسس وطنية للبدء بتأسيس وبناء دولة الشراكة الوطنية نأمل ذلك بل نتمنى ذلك لا نتمنى الهروب من وثيقة الحوار الوطني بحرب جديدة.

حسين محمد ناصر

جاعم

أكاد أجزم القول أنه يستحيل أن تجد مواطنا يمنيا وخاصة في المحافظات الجنوبية لا يعرف أو يسمع عن مناضل وشخصية سياسية قيادية تتمتع بكاريزما ملفتة للنظر وبهيبة طاغية تدعى جاعم صالح محمد.

جاعم من مواليد أبين تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مديرية زنجبار وانتقل لدراسة الثانوية في عدن وتخرج مدرسا إلا أنه سرعان ما تفرغ للعمل السياسي في إطار الجبهة القومية وأصبح أحد قادتها في أبين وبعد الاستقلال بسنوات تحمل مسؤولية قيادة التنظيم بعموم المحافظة وعاصر عددا من محافظيها وكلهم عملوا تحت إشرافه وقيادته باعتباره المسؤول السياسي التنظيمي الأول الذين عادة ما يخضع لتوجيهاتهم السياسية كل المسؤولين بما فيهم المحافظ ومن المحافظين الذين عملوا معه عبدالله الجنيدي وناجي عثمان ومحمد علي أحمد كما عمل تحت قيادته كثير من وزراء اليوم والأمس حفر اسمه في قلوب الشباب والفلاحين والجنود والعمال والمرأة والطلاب بما فيهم زميلنا نائب مدير تحرير هذه الصحيفة جمال فاضل كما لم يستطع أحد من قبله أو بعده باستثناء محمد علي أحمد الذي يقاربه التأثير وذلك لما يتمتع به من حضور وثقافة وإدراك لهموم الناس وأوضاع المحافظة بمختلف قراها ومدنها بعيدة كانت أم قريبة.

كانت توجيهاته لا ترد ولا يستطيع كائن من كان مجرد مناقشتها للثقة الكبيرة بقدرته السياسية والإدارية ومعرفته للمصاعب والقضايا العامة بل كانت توجيهاته تخترق محافظات أخرى ويتم تنفيذها للعلاقة الوطيدة التي تربطه بمسؤولي تلك المحافظات وتساعده على ذلك عضويته في أعلى قمة حزبية في التنظيم عضو مكتب سياسيا ولا يزال الكثير من الطلاب يتذكر كيف كان جاعم يفاجئهم بحضوره المبكر في الطوابير الصباحية في المدارس ليقف أمام مستوى الحضور والانضباط آخذاً تعهدات من المتأخرين بعدم تكرار التخلف عن موعد الطابور، أما أن فكر الطلاب بالتغيب لأيام فذلك سيترتب عليه استدعاء أولياء أمورهم لكتابة ذلك التعهد بعدم السماح لأولادهم بالغياب، وكذا الحال بالنسبة للموظفين والمزارعين الذين كانوا قد تعودوا على زيارات جاعم المفاجئة لهم والمستمرة.. في مرفق العمل في المزرعة والتعاونية ومعسكرات الجنود.. متفقداً أوضاع العمل ليلا ونهاراً وهو الحال نفسه بالنسبة لمراكز ومديريات المحافظة.

كان من المثقفين المتميزين وكان قارئاً ممتازاً في شتى الجوانب الفكرية، ملماً بقضايا الوطن والعالم ومتابعاً لأحداثه وفي المهرجانات واللقاءات والإجتماعات التي يحضرها كان متحدثاً لبقاً، ويعتمد على الإلقاء الارتجالي، مستخدماً لمصطلحات حديثة ولكلمات غير مألوفة ومتداولة ينتقيها من قراءاته للكتب العلمية والأدبية، وأشرف على إصدار مجلة في أبين تحولت إلى صحيفة بعد ذلك وأضحت تعرف بـ"الجديد" كان يراجع مواضيعها مضيفاً لكلمة: أو مصححاً كلمة كتبها صاحبها بالرفع بينما يفترض أن تكون منصوبة.

وبالرغم من عضويته في المكتب السياسي: أعلى هيئة قيادية في التنظيم آنذاك، إلا أنه لم يغادر البلاد إلى الخارج للهوى مرة واحدة حينما سافر إلى بلغاريا في إطار وفد حزبي ترأسه الأمين العام عبدالفتاح إسماعيل، ولا يعرف له أحد أية زيارة غيرها.

كان من مؤسسي اتحاد الفلاحين ورأس اللجنة التحضيرية التي أشرفت على تأسيسه وأشرف على تأسيس الجمعيات التعاونية الزراعية والاستهلاكية الخاصة بالموظفين في أبين.

متواضع وحازم لا يتسامح مع قضايا الفساد والمفسدين محارباً للتكبر والروح البرجوازية ومحافظاً للأنظمة والقوانين.

جاعم ملف كبير لا تتسع له هذه المساحة: له أخطاؤه بالتأكيد فلم يكن منزهاً عنها ولا يجوز لأحد الإدعاء أن تلك التجربة كانت كلها قد تمت بدون الأخطاء والسلبيات المميتة في بعض الأحيان والتي كان من الواجب أن لا تحدث ولا تتسبب في معاناة آخرين كانوا يتوقون لحياة أفضل وأمن واستقرار تحقق الكثير منه ثم مضى.

وكلماتنا هذه مجرد تحية لذكرى استشهاده التي ستصادف ذكرى اغتيال واستشهاد سالمين فقد استشهد في نفس اليوم 26 يونيو 1978م.

المحامي/ محمد حسين لقمان

اضراب القضاة.. بين المشروعية وعدم المشروعية

تعليق أو تعطيل جلسات المحاكم وإجراءات التحقيق في النيابات وتوقيف كل الأعمال الإدارية بالمحاكم أي تعطيل للدوام الرسمي في المحاكم والنيابات منذ ثلاثة أسابيع بدون عطلة قضائية أو إجازة رسمية يعني ابقاء مساجين مقيدة حريتهم على ذمة هذا التعطيل، فالمئات من المساجين في مرحلة التحقيق أو في مرحلة المحاكمة أو في مرحلة ما بعد المحاكمة قد تعلق الافراج عنهم أو تعذر الافراج عنهم على ذمة تعطيل الدوام الرسمي واهدار ساعاته وأيامه بمسمى الاضراب أو الفوضى، فأصبح مئات المساجين ممن كانوا منتظرين الافراج او المحبوسين احتياطياً صار حبسهم وقيد حريتهم خارج إطار القانون، وقيد حرية الأشخاص أو حجزهم بدون مسوغ قانوني هي من الجرائم التي لا تسقط بالتقادم، وهنا نسأل المنتدى القضائي صاحب بدعة الاضرابات التي لا يسندها قانون، من يتحمل مسؤولية هذه المظالم، من يتحمل حجز حرية أشخاص تم ايداعهم الحبس رهن الاشتباه لليوم الثاني فإذا به يرزح في السجن أسابيع على ذمة اغلاق المحاكم والنيابات.

أيها القضاة: أيهما أولى بالاحترام والتطبيق، قواعد النظام العام وأحكام نصوص قانوني السلطة القضائية والخدمة المدنية، أم قرار المنتدى؟ أيهما أولى قرار مجلس القضاء وتوجيهاته المستندة للقانون والدستور أم بيان المنتدى القضائي.

ونسأل قيادة المنتدى القضائي مرة أخرى، كيف تنظرون إلى أوضاع البلد وهو تتقاذفه الأمواج وتعصف به المماحكات السياسية حتى فقد رجال الجيش والأمن الأمان على أنفسهم وشلت أيديهم ويد القضاء عن ضبط ومحاكمة مرتكبي جريمة من جرائم القتل الجماعي لقوى الأمن والجيش، لم نسمع للمنتدى صوتا او احتجاجاً وقد قتل أحد قضاة المحكمة العليا وزوجته مع عشرات الأطباء في مستشفى العرضي، فهل سأل المنتدى أو طلب التحقيق.

إن الجريمة تستهدف وطن بقياداته العسكرية والأكاديمية والأطباء وكافة الكوادر، والقضاء معني قبل غيره بمواجهة الجريمة المنظمة وردع مرتكبيها وكشف من يقف وراءها، فما بالكم وأحكام القضاء في بعض المحاكم تمثل حماية للقتلة والمجرمين، فعشرات المجرمين من المنظمات الإرهابية يحصلون على أحكام بالحبس من سنة إلى بضع سنوات وآخرون يهربون من السجون فكيف تريدون أن يظل القضاء بمأمن عن ما يعيشه المجتمع والبلد من أوضاع استثنائية ومخططات إجرامية داخلية وخارجية توجب على الجميع الاصطفاف والتضحية والصبر، وتغييب وتعطيل المحاكم والنيابات للأسبوع الثالث يضاعف من مشاكل البلد ويضاعف المظالم ويفقد المواطنين الثقة بما تبقى من سلطة الدولة وهيبتها، فأين صوت العقل والحكمة وقراءة الواقع المعاش.

والله من وراء القصد،،،

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

للجزائر وشعبها العظيم

ما أكثر المنظرين في بلاد العرب وما أقل الفاعلين.

بلدانهم في مشرق العرب غارقة في وحل البؤس والفقر والبطالة والفوضى الامنية وتجدهم يتفلسفون ويتمنطقون ويسخرون من فوز بوتفليقة وكرسيه المتحرك وعسى ان يكون بوتفليقة خيرا منهم وعسى ان تكون الديمقراطية في الجزائر افضل مما في بلدانهم والشعب الجزائري اكثر وعيا بواقعه ومايحتاجه.

الأكيد ان الاقتصاد الجزائري افضل عشرات المرات مما هو عليه في كثير من الدول العربية فالأسعار منذ سنوات طويلة لم ترتفع ولو ارتفعت فلسا واحدا لخرج الشعب الجزائري عن بكرة ابيه الى الشوارع ولكم ان تسألوا طلابنا الدارسين في الجزائر عما توفره الدولة هناك من تعليم مجاني واهتمام بالمواطن ومشاريع عملاقة وبنية تحتية وأساسية قوية وتطوير في قطاعات الاقتصاد بعشرات المليارات من الدولارات.

ياسيدي المحلل السياسي والفيلسوف الديمقراطي والربيعي المغرور بربيعه الفوضوي الذي دمر بلدانا عربية كسوريا وشرد الملايين من ابنائها وسالت الدماء انهارا ولم ينفعهم احد من العرب ولم تنقذهم نظريات المتمقرطين ولم يسمع احد استغاثاتهم وتشردوا في جولات وشوارع الدول العربية بعد ان كانوا يعيشون في بلدانهم معززين مكرمين في بيوتهم أيا كان واقع الاستبداد الذي كانوا يعيشونه لن يكون كواقع القتل والتشريد والانهيار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفتنة التي اكلت الاخضر واليابس في سوريا.

الجزائر كانت بمنأى عن هذه الفوضى وما ان جاءت الانتخابات الجزائرية حتى تعالت الاصوات والنظريات والفلسفات من بلاد العرب عن بوتفليقة والجزائر وسمعنا من يتحدث ويقول ان رفض نتائج الانتخابات ينذر ببشائر لربيع عربي في الجزائر هل هذا ما تتمنونه لهذا البلد العزيز والشقيق ؟ ألا يكفي الخراب والدمار الذي يعيشه اكثر من بلد عربي ؟!! ألا يجدر بكم ان تنظروا الى حالكم وحال بلادكم وتلتفتوا الى معالجة مشاكلكم بدلا من السعي الى اثارة الفتنة داخل بلد كان ولازال مستقراً اقتصادياً وأمنياً وسياسياً واهله يعيشون بسلام ووئام.

ثمانون بالمائة انتخبوا بوتفليقة هل يمكن تزوير النتائج بهذا القدر الهائل ؟ وهؤلاء الذين خرجوا للاحتفال برئيسهم الفائز أليسوا أحراراً أيا كان اختيارهم ؟!!

أيا كانت السلبيات فهي موجودة في كل بلد وسواء كان الرجل على عكاز ام على كرسي متحرك فالعبرة ليست بحال الرئيس انما هي بفعله وبحال البلد.

مبروك لبوتفليقة فوزه وللشعب الجزائري اختياره وانتم ايها الجزائريون اخبر بشؤون بلدكم كل ما نملكه ان ندعو لكم بالاستقرار الدائم ونشهد الله اننا نحب الجزائر وشعبها الطيب ونكن لهم كل احترام وتقدير.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388